وكان شماد هذه الحلقات الإملاء من الشيخ على تلاميذه والقراءة من أحد تلاميذه عليه، فهذا حماد بن سلمة (ت ١٦٧ هـ) يملي الحديث وقصته مع سيبويه معروفة[١]، والفراء (ت ٢٠٧ هـ) يملي كتابه معاني القرآن على سلمة وأبي نصر الوراقين ولما حبسا ما كتباه عن الناس ليتكسبا خرج الفراء إلى المسجد وأملاه من جديد[٢]، والأثرم (ت ٢٣٢ هـ) يملي شعر الراعي[٣]، وأبو الحسن اللحياني يملي النوادر[٤]، وأبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) يملي كتبه المصنفة ومجالسه من حفظه[٥]، وأبو عمر الزاهد (ت ٣٤٥ هـ) يملي من حفظه ثلاثمائة ألف ورقة لغة[٦].

ويقرأ كتاب سيبويه على الأخفش أبو عمر الجرمي[٧] وأبو عثمان المازني[٨]، والكسائي[٩]، وأبو حاتم السجستاني[١٠]، والرياشي[١١].

ومنذ نشأة دراسة اللغة في الأندلس إلى نهاية القرن الثالث تقريباً تتضح ظاهرتان جديرتان بالتسجيل:

أولاهما: إنه مع كثرة هؤلاء العلماء في اللغة والنحو. لم يرد عنهم مؤلفات فيهما غير ما ورد عن عبد الملك ابن حبيب من أن له كتاباً في (إعراب القرآن) وما ورد من عبارات عامة عن بعضهم من أن له تأليفاً في

---

(١) كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء، ص ٤١.

(٢) المصدر السابق، ص ١٠٣.

(٣) المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٤) المصدر السابق، ص ١٧٦ – ١٧٧.

(٥) كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء، ص ٣٦٥.

(٦) المصدر السابق، ص ٣٧٦.

(٧) المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٨) المصدر السابق، ص ١٣٣.

(٩) المصدر السابق، ص ١٣٤.

(١٠) المصدر السابق، ص ١٨٩.

(١١) المصدر السابق، ص ١٩٩.